



مَجَلَّةُ كَلْبِيَّةٌ  
الإمام الأعظم الجامع

العدد السادس والخمسون

«الجزء الثاني»

ذي الحجة ١٤٤٧ هـ

حزيران ٢٠٢٦ م

## هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام  
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير  
أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير  
أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو  
أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو  
أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي  
أ.د. حسام مشكور عواد عضو  
أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي  
أ.د. وسام محمد خليفة عضو  
أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو  
أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو  
أ.د. نور سعد محسن عضو  
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو  
أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو  
أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو  
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه عضو  
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة  
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN: 1817 - 6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧ م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
  - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
  ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
  ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
  ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
  ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
    - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
    - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
    - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
  ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
  ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
  ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
  ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
  ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Adham/user/register> أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

### شروط النشر (الفنيّة):

- ١ - يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢ - تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
  - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
  - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣ - حجم الخط ل (١٦).
- ٤ - نوع الخط باللغة العربية (Simplified Arabic) واللغة الإنجليزية (Times New Roman) . - ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره. - يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq) أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>

### مميزات المجلة:

- ١ - سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢ - تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣ - تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤ - تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥ - تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

## كلمة العدد السادس والخمسين

مع إسدال الستار على موسم الامتحانات النهائية، يحسن التوقف عند مرحلة توصف بأنها خاتمةً لجهدٍ علمي امتد لأيام طوال من العمل الأكاديمي، وتليها مرحلة لا تقل أهمية في رسالة الأستاذ الجامعي، وهي مرحلة البحث العلمي والإنتاج المعرفي. فإن الحياة الجامعية لا تُقاس بفاعلية برامجها التعليمية فحسب، بل بقدرتها على إنتاج المعرفة وتطويرها، والإسهام في معالجة قضايا المجتمع والإنسانية. فدور الأستاذ الجامعي لا ينتهي عند حدود التدريس فحسب، بل يبدأ فصل جديد من النشاط العلمي والمهني، والإسهام في رفع المكانة الأكاديمية لمؤسساتنا من خلال إنتاج معرفي يتسم بالجدة والمنهجية والأثر لا سيما بما يتكامل بنتاج البحث العلمي الذي يرفد العلوم بنتائج علمية رصينة.

هيئة التحرير



## المحتويات

١. الإيمان وأثره على الصحة النفسية للفرد والمجتمع في الأديان السماوية الثلاثة..... ١٣  
أ.م.د. أحمد يونس صديق ..... ١٣
٢. المصطلح الصرفي في كتاب مراح الأرواح في التصريف - دراسة وصفية تحليلية -... ٤١  
أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم السامرائي ..... ٤١
٣. آداب الصحبة في مناهج المؤرخين المسلمين من (القرن الثاني إلى العاشر الهجري)  
- دراسة تحليلية - ..... ٦٧  
أ.م.د. سعاد مقداد ناجي الأسدي ..... ٦٧
٤. أحاديث حسن الظن بالله تعالى - دراسة تحليلية - ..... ١٠٩  
أ.م.د. صباح لطيف عبد الله ..... ١٠٩
٥. بنية الزمن الطقسي في اليهودية دراسة نقدية في ظاهرتي الذاكرة والانتظار..... ١٣٧  
أ.م.د. طلال أحمد عبد الله الجميلي ..... ١٣٧
٦. كتب العقيدة الإسلامية وأسباب تأليفها - دراسة تحليلية لنماذج مختارة - ..... ١٦٣  
أ.م.د. عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم ..... ١٦٣
٧. الإمام الترمذي حياته ومنهجه في كتابة الجامع ..... ١٨٣  
أ.م.د. مرفت نواف عبود ..... ١٨٣
٨. تعقبات الإمام النووي للإمام الشيرازي في مسائل باب المياه من خلال كتابه (تصحيح  
التنبيه) - دراسة فقهية مقارنة - ..... ٢١٥  
ضياء حسين أسماعيل العبيدي ..... ٢١٥
- أ.د. نجم ناصر عبد ..... ٢١٥
٩. منهج ابن حزم الظاهر في تأويل مختلف الحديث من خلال كتاب الإحكام في أصول  
الأحكام ..... ٢٣٣  
م.د. لؤي مجبل حميدي حسن ..... ٢٣٣
- م.د. محمد رشاد أحمد عبد الله حمد ..... ٢٣٣

١٠. إتهامات ابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) للباقلاني (ت: ٤٠٣هـ) في كتابه (الفصل في الملل والأهواء والنحل) والرد عليها، دراسة عقدية نقدية..... ٢٦٣  
 م.د. أحمد عبد القادر عبد الله..... ٢٦٣  
 أ.د. أسماء عبد القادر عبد الله..... ٢٦٣  
 ١١. الأبنية الصرفية الحركية وأثرها الدلالي في تشكيل الزخم الثوري في شعر المقاومة الفلسطينية «محمود درويش أنموذجا»..... ٢٩٩  
 م.د. بلال حسين غزالي الأنباري..... ٢٩٩  
 ١٢. مرويات أحمد بن خالد الوهبي في الأدب المفرد (دراسة تحليلية)..... ٣٢٧  
 م.د. جاسر سعد ناصر النافعي..... ٣٢٧  
 ١٣. إشكالية تغير الفتوى بتغير الزمان في النوازل الاقتصادية المعاصرة - دراسة تأصيلية مقارنة -..... ٣٥٣  
 م.د. خالد أحمد برتو محمد..... ٣٥٣  
 ١٤. التجارة الداخلية في إيران خلال العهد القاجاري (١٧٩٦ - ١٩٢٥)..... ٣٧٩  
 م.د. رشا عبدالصمد إسماعيل..... ٣٧٩  
 ١٥. المذاهب الفقهية وأثرها في تطور الفقه الإسلامي - دراسة فقهية أصولية تحليلية -... ٤١١  
 م.د. عثمان عدنان مهدي..... ٤١١  
 ١٦. مؤسسة الخزنदार في تونس ١٧٠٥ - ١٨٣٧ التحولات الإدارية والمالية بين السيادة والارتهان الخارجي - دراسة تاريخية -..... ٤٣٣  
 م.د. معاد إبراهيم محمد..... ٤٣٣  
 ١٧. تجليات الإعجاز البياني في سورة الرحمن وأثرها في تنظيم النشاط الكهربائي للدماغ والاتزان النفسي: دراسة تحليلية بينية..... ٤٦٩  
 م.م. أبي شبيل محمود الطائي..... ٤٦٩  
 ١٨. الآراء الفقهية حول قضية إجهاض الجنين بين القديم والمعاصر وأبعادها الطبية... ٤٩٧  
 م.م. أنس عبد الجبار صباح..... ٤٩٧  
 ١٩. السنن الداخلة في الصلاة عند المذاهب الأربعة - دراسة فقهية مقارنة مع الأدلة - ٥١٥  
 م.م. بروج عباس الطيف..... ٥١٥  
 م.م. زهراء طالب حسن..... ٥١٥

٢٠. المنهج الأصولي للشيخ الدكتور محمد زكريا البرديسي في كتابه "أصول الفقه" - دراسة تحليلية مقارنة - ..... ٥٤١
- م.م. حسناء خلف عبد الله خضير ..... ٥٤١
٢١. معروف الرصافي وموقفه من النبوة من خلال كتابه الشخصية المحمدية..... ٥٦٥
- م.م. حيدر محمود عبد الله ..... ٥٦٥
٢٢. التبشير النصراني الإلكتروني: وسائل انتشاره وسبل مواجهته..... ٥٨٣
- م.م. سعد مطشر سعد الخزرجي ..... ٥٨٣
٢٣. أثر الخلل العقدي في صناعة الأزمات الفكرية المعاصرة ..... ٦٠٥
- م.م. صباح قدوري حمادي ..... ٦٠٥
24. Digital and Posthuman Trauma in Jennifer Haley's The Nether and Jordan Tannahill's Draw Me Close..... 631
- م.م. نرجس ناصر غازي كاظم ..... ٦٣١



# مرويات أحمد بن خالد الوهبي في الأدب المفرد (دراسة تحليلية)

The Narrations of Ahmad ibn Khalid al  
Wahbi in \_Al - Adab al - Mufrad (An Analytical Study)

إعداد الباحث

م.د. جاسر سعد ناصر النافعي

ديوان الوقف السني / مديرية الوقف السني / واسط

Jasser Saad Nasser AL\_ Naafie

Sunni Endowment Diwan

Directorate of Sunni Endowment / Wasit

Jasrsd461@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 28 / 4 / 2026



## الملخص

اتسمت دراسة البحث الموسوم بذكر بدراسة مرويات الشيخ أحمد بن خالد بن موسى الوهبي، ابو سعيد الحمصي في الأدب المفرد للبخاري، وتضمنت الدراسة مبحثان، المبحث الاول: تعريف موجز للبخاري وكتابة الادب المفرد، وأحمد بن خالد الوهبي، والمبحث الثاني دراسة مرويات احمد بن خالد في الادب المفرد، وكانت أربعة أحاديث درستها دراسة تحليلية، وذلك بدراسة السند والمتن، وإخراج الفوائد الاسنادية، والفقهية، والتربوية الموجودة في المتن، ودراسة السند تكون ترجمة رجال السند، وبيان مراتبهم، وأحوالهم في الرواية، بيان اللطائف الاسنادية، ثم وضعت خاتمة بينت فيها أهم الامور التي توصلت إليها في البحث.

الكلمات المفتاحية: (تراجم، البخاري، مرويات، لطائف، الإسناد).

**Abstract:**

This study compiles the narrations of Shaykh Ahmad ibn Khalid ibn Musa al - Wahbi, Abu Sa'id al - Himsi, in al - Bukhari's Al - Adab al - Mufrad. The study comprises two sections.

The first section presents a concise study of al - Bukhari, the compilation of Al - Adab al - Mufrad, and Ahmad ibn Khalid al - Wahbi.

The second section contains an analytical study of the narrations, which consist of four hadiths, examining both their chains of transmission (isnad) and texts (matn), and extracting the isnad - related, jurisprudential, and educational benefits found in the texts. The study of the isnad includes biographies of the narrators in the chain and clarification of their ranks and their status in narration.

The study concludes with a conclusion that outlines the most significant findings reached in the research.

**Keywords:** (Biographies, Al - Bukhari, Narrations, Subtleties, Chain of Transmission).

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد الذي أرسله ربه هادياً وبشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى اله الطاهرين وصحابته الغر الميامين إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإن السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي موضحة لما أجمل من القرآن مفصلة لأحكامه مخصصة لعامه، ومقيدة لمطلقه، فالقرآن والسنة متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر.

قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}. (سورة النحل، الآية: ٤٤).

ومن نعم الله على الأمة، أن حفظ أحاديث نبينا ﷺ بصدور الرعيل الأول، أصحاب القرون الثلاثة المفضلة ممن حملوا هذا الإرث العظيم، فسمعوا وحفظوا ورووا إلى الأجيال من بعدهم؛ فكانوا أهلاً لحمل الأمانة التي أودعها الله في قلوبهم فجزاهم الله عن الأمة خير الجزاء.

الحديث التحليلي استخدمه العلماء من السابق بغير هذا المسمى، وانتشر هذا المصطلح عند المعاصرين فهو له الأهمية بمكان؛ إذ يهتم بمعرفة المصطلحات اللغوية والفقهية الواردة في الحديث، ومعرفة ما يتعلق بالإسناد من رجاله ومراتبهم، ومعرفة ما فيه من أحكام فقهية، وذلك كان سبباً في إختيار موضوع الحديث التحليلي، فقد جمعت مرويات أحمد بن خالد الوهبي أبو سعيد الحمصي في الأدب المفرد؛ لما احتوته من أحكام عظيمة ينبغي للمسلم أن يعتني بها ويؤديها على وجهها حريصاً عليها، وكذلك بعد البحث والتقصي لم أجد باحث تطرق لأحاديث أحمد بن خالد الوهبي في الأدب المفرد.

الخطة تتكون من:

١ مقدمة

٢ المبحث الأول: تعريفات (البخاري رحمه الله، كتاب الأدب المفرد).

٣ المبحث الثاني: مرويات أحمد بن خالد الوهبي

٤ الخاتمة.

٥ المصادر.

وأما منهجيتي في هذا البحث فتلخصت بما يلي:

- ١ - قمت بالتعريف المختصر لكل من (البخاري رحمه الله، كتاب الادب المفرد).
- ٢ - عند تخريج الحديث أذكر اولاً موطنه في الادب المفرد، ثم أذكر الكتب الستة بعده ومسند أحمد، وإن كان في الصحيحين اكتفي بهما فقط، مكثفياً بذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث.
- ٣ - عندما أترجم لرجال سند الادب المفرد، أذكر اسم الراوي الثلاثي، وكنيته، ولقبه، وحاله جرحاً أو تعديلاً، وسنة وفاته.
- ٤ - اعتمدت في الحكم على الرجال جرحاً وتعديلاً على ما ذكره الإمام ابن حجر في تقريبه؛ لأنه خاتمة الحفاظ.
- ٥ - عند ترجمة الراوي اعتمدت على كتابي تهذيب الكمال للحافظ المزي، وكتاب التقريب لابن حجر، وبالنسبة للصحابة رضي الله عنهم أذكرهم من الكتب المهمة بهم.
- ٦ - أذكر اللطائف الاسنادية في السند.
- ٧ - أذكر معنى الحديث مختصراً من شروح السنة أو غيرها.
- ٨ - بعد شرح الحديث أذكر ما يستفاد من الحديث.

**المبحث الأول: تعريفات (البخاري رحمه الله، كتاب الادب المفرد، أحمد**

**بن خالد)**

أولاً: التعريف بالبخاري.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدَزَبَةَ، أبو عبد الله البخاري، ولد أبو عبد الله في شوال بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت منه من سنة أربع وتسعين ومائة، ببخارى. ومات أبوه وهو صغير، فنشأ في حجر أمه، وألهمه الله حفظ الحديث وهو في الكتاب، وقرأ الكتب المشهورة وهو ابن ست عشرة سنة حتى قيل: إنه يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث سرداً، وحج وعمره ثماني عشرة سنة، وأقام بمكة يطلب بها الحديث.

سمع الإمام البخاري من شيوخ لا يتسع المقام لذكرهم لكثرتهم، ويدل على كثرتهم ما قاله عنه ورآقه محمد بن أبي حاتم قال: (سمعتة قبل موته بشهر يقول: «كتبْتُ عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث»). (ابن كثير، ١٩٨٨م، ٣٠، الذهبى، ٢٠٠٣م، ٢٣٤).

رحل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل في طلب العلم، وكتب بخراسان، ومدن العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وسمع بكر بن إبراهيم، وعبدان، ومحمد بن عَبْد اللَّهِ الأنصاري، وأبو نعيم، وعفان، وأبو الوليد الطيالسي، والقعني، والحميدي، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلقًا يطول ذكرهم، وورد إلى بغداد دفعات. وحدث بها فروى عنه من أهلها على جميع الطبقات من هو أعلم منه، أو قرين له، أو أدنى منه، قال البخاري رحمه الله: (قال لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عن من هو فوقه وعن من هو مثله وعن من هو دونه). (الجوزي، ١٩٩٢م، ابن حجر، (ب، ت)، ٤٧٩).

ثناء العلماء عليه:

١. قال مسلم بن الحجاج للبخاري: «لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك» (النووي، (ب، ت)، ٧٠).

٢. قال محمد بن إسحاق بن خزيمة: (ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل). (الذهبي، ٢٠٠٣م، ٢٤٦، النووي، (ب، ت)، ٧٠).

٣. قال ابن حبان: (أبو عبد الله البخاري كان من خيار الناس ممن جمع وصنف ورحل وحفظ وذاكر وحث عليه، وكثرت عنايته بالأخبار وحفظه للآثار مع علمه بالتاريخ ومعرفة أيام الناس، ولزوم الورع الخفي والعبادة الدائمة إلى أن مات رحمه الله). (ابن حبان، ١٩٧٣م، ١١٣).

تصانيف البخاري: ألف البخاري المؤلفات النافعة وعلى رأسها الجامع الصحيح، والأدب المفرد، ورفع اليدين في الصلاة، وبر الوالدين، والقراءة خلف الإمام، والتاريخ الكبير، والتاريخ الأوسط، والتاريخ الصغير، وخلق أفعال العباد، وكتاب الضعفاء، والجامع الكبير، والمسند الكبير، والتفسير الكبير، وكتاب الأشربة، وكتاب الهبة، وأسامي الصحابة، وكتاب المبسوط، وكتاب العلل، وكتاب الكنى، وكتاب الفوائد. (السيوطي، (ب، ت)، ٢٥٣، كحالة، (ب، ت)، ٥٢).

وفاته: استمر رحمه الله في طلب العلم، وتعليمه والتأليف فيه حتى توفاه الله عز وجل بمدينة (خرتنك) ليلة السبت، ليلة الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين.

وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً. (النووي، (ب، ت)، ٦٨، الذهبي، ١٩٨٥م، ٤٦٨).

بعد أن ترجم النووي رحمه للبخاري رحمهما الله في تهذيب الأسماء واللغات ختم الترجمة بكلام يكتب بماء الذهب إن لم يكن بماء العيون، ونص الكلام: (فهذه أحرف من عيون مناقبه وصفاته، ودرر شمائله وحالاته، أشرت إليها إشارات لكونها من المعروفات الواضحات، ومناقبه لا تستقصى؛ لخروجها عن أن تحصى، وهي منقسمة إلى حفظ، ودراية، واجتهاد في التحصيل، ورواية، ونسك، وإفادة، وورع، وزهادة، وتحقيق، وإتقان، وتمكن، وعرفان، وأحوال، وكرامات، وغيرها من أنواع المكرمات، ويوضح ذلك ما أشرت إليه من أقوال أعلام المسلمين أولى الفضل والورع، والدين، والحفاظ والنقاد المتقنين، الذين لا يجازفون في العبارات، بل يتأملونها ويحررونها، ويحافظون على صيانتها أشد المحافظات، وأقاولهم بنحو ما ذكرته غير منحصرة، وفيما أشرت إليه أبلغ كفاية للمستبصر، رضى الله عنه وأرضاه، وجمع بينى وبينه وجميع أحببنا في دار كرامته مع من اصطفاه، وجزاه عنى وعن سائر المسلمين أكمل الجزاء، وحباه من فضله أبلغ الحباء). (النووي، (ب، ت)، (٧٦).

ثانياً: التعريف بالأدب المفرد.

كتاب الأدب المفرد من الكتب التي اشتملت جمع أحاديث وأثار في الاخلاق والاداب الحميدة، والتحذير من مخالفتها، قال ابن حجر رحمه الله معرفا الادب: (والأدب استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً وعبر بعضهم عنه بأنه الأخذ بمكارم الأخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك) (ابن حجر، (ب، ت)، (٤٠٠).

وتسميته بالأدب المفرد ذكرها الكتاني قائلاً: (والأدب المفرد أي الذي افرد بالتأليف احترازاً عن كتاب الأدب الذي هو من جملة الجامع الصحيح للبخاري يشمل على أحاديث زائدة عما في الصحيح وفيه قليل من الآثار الموقوفة وهو كثير الفائدة) (الكتاني، (ب، ت)، (٣٦) وكتاب الادب في صحيح البخاري بلغ عدد الاحاديث بالمكرر والاثار (٢٥٦) بخلاف كتاب الادب المفرد فقد اشتمل على (١٣٢٢) من الاحاديث والاثار. (البخاري، ١٤٢٢هـ، ٥٩٧٠، البخاري، ١٩٨٩م، ٤٤٨).

مكانة الأدب المفرد في دواوين السنة النبوية كبيرة، فقد تضمن أحاديث وأثار كثيرة في موضوع الأدب، وتزداد مكانته لجمعه احاديث الاداب في موضع واحد، وكثرة الاحاديث الصحيحة في الكتاب، قال ابن حجر رحمه الله: (يشتمل على أحاديث زائدة على ما في الصحيح وفيه قليل من الآثار الموقوفة وهو كثير الفائدة). (ابن حجر، (ب، ت)، (٤٠٠)

قال المعلمي اليماني رحمه الله: (ومن أبسط مجموعات كتب السنة في الأدب النبوي كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله، وكتابه هذا - أعني الأدب المفرد - هو بعد كتابه «الجامع الصحيح» أولى كتبه بأن يعتني به من يريد اتباع السنة، فإنه جمع فأوعى، مع التحري والتوقي والتنبه على الدقائق ولكن الأمة - لسوء حظها - قصّرت في حق هذا الكتاب). (العمران، ١٤٣٤هـ، ٣٠٤)

والبخاري رحمه الله لم يشترط الصحيح في كتابه الادب المفرد، كشرطه في صحيحه؛ لكن منهجه واضح في تمييز الصحيح عن السقيم، والبعد عن الوضاعين وشديدي الانكار، وافر بذلك اولي العلم، فهذا الامام الدارمي رحمه بعد أن اقتنى كتاب الادب المفرد لمدة ثلاثة شهور سئل عن الكتاب هل فيه حشوا أو حديثا ضعيفا، فقال كلام رائع ودقيق: (ابن إسماعيل: لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح، وهل ينكر على محمد) (الذهبي، ١٩٨٥م، ٤٢٧)، وكلام الامام الدارمي رحمه الله قد يكون في مجمل الكتاب، أو أحاديث الابواب الصحيحة؛ فالنقاد تكلموا في بعض الاحاديث في الادب المفرد.

عناية العلماء في كتاب الادب المفرد:

اعتنى أهل العلم في الأدب المفرد ما بين شرح، وتحقيق، واختصار، وترجمه لرواته، وهذه نماذج من الجهود:

١. زوائد الأدب المفرد على الكتب الستة لابن حجر. (الكتاني، (ب، ت)، ٧٨)
  ٢. فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد شرحه الشيخ فضل الله بن أحمد علي الجيلاني الهندي، وهو أول شرح للكتاب وله قدم سبق في هذا الانجاز. \_ طبع في المكتبة السلفية القاهرة ١٣٧٥هـ، بتحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي).
  ٣. كتاب (صحيح الأدب المفرد) وكتاب (ضعيف الأدب المفرد). للشيخ الألباني رحمه الله \_ طبعا الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م \_
  ٤. ترجم الامام المزي رحمه الله في كتابه تهذيب الكمال لرجال الادب المفرد.
- ثالثا: التعريف ب أحمد بن خالد.

هو: أحمد بن خالد بن موسى، الوهبي الكندي، أبو سعيد الحمصي.

روى عن: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وأبي سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي، وقيس بن الربيع الأسدي، ومحمد بن إسحاق

بن يسار المدني، وغيرهم.

وروى عنه: البخاري، في كتاب «القراءة خلف الإمام» وفي كتاب «الأدب المفرد»، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي. وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي، وأحمد بن علي الدمشقي، وحميد بن زنجويه النسائي، روى له أصحاب السنن الأربعة، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم في مستدرکه. (المزي، ١٩٨٠م، ٢٢٩، الحكري، ٢٠٠١م، ٣٩)

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين: (ثقة). (ابن أبي حاتم، ١٩٥٢، ٤٩)
- قال الدارقطني: (لابأس به). (الدارقطني، (ب، ت)، ١٦)
- ذكره ابن حبان في الثقات. (ابن حبان، ١٩٧٣م، ٦)
- قال الذهبي: (الإمام، المحدث، الثقة). (الذهبي، ١٩٨٥م، ٥٣٩)
- قال ابن حجر: (صدوق). (ابن حجر، ١٩٨٦م، ٧٩)
- وفاته: توفي أبو سعيد الحمصي رحمه الله سنة (٢١٤ هـ). (المزي، ١٩٨٠م، ٣٠١)

### المبحث الثاني: مرويات أحمد بن خالد

الحديث الأول: قال البخاري: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً، فَعَوَّضَهُ، فَتَسَخَّطَهُ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: «يَهْدِي أَحَدَهُمْ فَأَعْوَضَهُ بِقَدْرِ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَسَخَطُهُ وَإِيْمُ اللَّهِ، لَا أَقْبَلُ بَعْدَ عَامِي هَذَا مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ».

أولاً التخريج.

أخرجه البخاري في أدبه، والترمذي في سننه عن البخاري بهذا الطريق، والنسائي في سننه، وأخرجه أحمد في مسنده من طريقين ابن عجلان، وأبي معشر كلاهما عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه. (البخاري، ١٩٨٩م، ٢٠٨، النسائي، ١٩٨٦م، ٢٧٩، ابن حنبل، ٢٠٠١م، ٢٦٩)

ثانياً: ترجمة رجال السند.

١. أحمد بن خالد، تقدمت ترجمته.
٢. محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، القرشي، المدني، إمام المغازي، روى

له أصحاب الكتب الستة إلا البخاري تعليقا، قال ابن حجر: (صدوق يدلّس، ورمى بالتشيع و القدر)، (ت ١٥٠ هـ) (المزي، ١٩٨٠م، ٤٠٥)

٣. سعيد بن كيسان، أبو سعد المدني، المقبري، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة، كان مجاورا لها، روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: (ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين)، (ت ١٢٠ هـ). (المزي، ١٩٨٠م، ٤٦٦)

٤. كيسان أبو سعيد المقبري المدني، صاحب العباء مولى أم شريك من بني ليث ثم من بني جندع، روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: (ثقة ثبت)، (ت ١٠٠ هـ) ب المدينة. (ابن حجر، ١٩٨٦م، ٤٦٣)

٥. أبو هريرة الدوسي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، اختلف في اسمه أشهرها عبد الرحمن بن صخر، حافظ الصحابة له مناقب عديدة. (القرطبي، (ب، ت)، ١٧٦٨، ابي نعيم، ١٩٩٨م، ١٨٤٦) ثالثاً: الحكم على الحديث.

محمد ابن اسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع من المقبري؛ لكنه توبع من طرق أخرى عند الترمذي وأحمد والحاكم، وقال الحاكم: (حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه). (الحاكم، (ب، ت)، ٧٩) رابعاً: لطائف إسنادية.

١. أنه من خماسيات المصنف - رحمه الله تعالى - .
  ٢. أن رجاله روى لهم أصحاب الكتب الستة؛ إلا أحمد بن خالد لم يروي عنه الشيخان، ومحمد بن إسحاق أخرجه البخاري تعليقا.
  ٣. أنه مسلسل بالمدنيين، غير شيخه، أحمد بن خالد فحمصي.
  ٤. أن فيه رواية تابعي عن تابعي عن تابعي.
  ٥. فيه أبو هريرة - رضي الله عنه - من المكثرين بالسنة.
- خامساً: المعنى الاجمالي.

(أهدى رجل من بني فزارة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -) أي: بدويا، (فعوضه صلى الله عليه وسلم) أي: أعطاه بدل الناقة، (فتسخطه) أي: أظهر الأعرابي السخط والغضب واستقل إعطائه؛ لأن طمعه في الجزاء كان أكثر لما سمع من جوده وفيض وجوده - صلى الله عليه وسلم - (فبلغ سخطه النبي - صلى الله عليه وسلم -) يهدي أحدهم ولم يذكر اسمه

(أهدى إلي ناقة فعوضته منها) فصار (وايم الله): جواب قسم مقدر أي: والله لقد قصدت (أن لا أقبل بعد عامي هذا) أي هدية من أحد (إلا من قرشي) نسبة إلى قريش (أو أنصاري) أي: منسوب إلى قوم الأنصار الأوس والخزرج (أو ثقيفي) نسبة إلى قبيلة ثقيف (أو دوسي): إلى دوس بطن من الأزدي أي: إلا من قوم في طبائعهم الكرم. (الطبيي، (ب، ت)، ٢٢٣٠، ابن عبد الملك، ٢ - ١٢م، ٥٠٢، الهروي، ٢٠٠٢م، ٢٠١٠)

سادساً: ما يستفاد من الحديث.

١. سمت النبي صلى الله عليه وسلم في ستر المخطئ، فلم يسمي الرجل بل قال أحدهم، وهذا من الأدب الرفيع.

٢. يشير الحديث إلى قبول الهدية من أقوام سجيتهم الكرم.

٣. مدح النبي صلى الله عليه وسلم لقريش والأنصار وثقيف ودوس بالخصال الكريمة.

٤. يشير الحديث إلى عدم قبول الهدية ممن قصده الطمع فيما عند المهدى إليه.

٥. قسم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الأمر دليلاً على سوء الفعل.

الحديث الثاني: قال البخاري: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «وَيَحْكُ ارْكَبْهَا». أولاً التخريج.

أخرجه البخاري في أدبه من هذا الطريق، وكذلك أخرجه من طريق موسى قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة، وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه. (البخاري، ١٩٨٩م، ٢٧٠، ٢٧٧)

ثانياً: ترجمة رجال السند.

١. أحمد بن خالد تقدمت ترجمته.

٢. محمد بن إسحاق تقدمت ترجمته.

٣. موسى بن يسار القرشي المطلبي المدني، مولى قيس بن مخزوم، استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروى له مسلم وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، قال ابن حجر: (ثقة). (المزي، ١٩٨٠م، ١٦٨، ابن حجر، ١٩٨٦م، ٥٥٤)

٤. أبو هريرة - رضي الله عنه - تقدمت ترجمته.

ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان رحمهما في صحيحيهما من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.  
رابعاً: لطائف إسنادية.

١. أنه من رباعيات المصنف - رحمه الله تعالى - .

٢. أن رجاله روى لهم أصحاب الكتب الستة؛ إلا أحمد بن خالد لم يروي عنه الشيخان، ومحمد بن إسحاق أخرجه البخاري تعليقا، وموسى بن يسار استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له مسلم وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه .

٣. أنه مسلسل بالمدنيين، غير شيخه، أحمد بن خالد فحمصي.

٤. فيه صيغ الأداء التحديث والعنونة.

٥. أنه من رباعيات المصنف - رحمه الله تعالى - .

خامساً: المعنى الاجمالي.

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة، أي هدياً إلى الحرم، وقد أجهده المشي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اركبها، فقال الرجل: (إنها بدنة) أي هدي يا رسول الله (قال) له رسول الله صلى الله عليه وسلم (اركبها مرتين) مع الأولى (أو) قال له (ثلاثاً) من المرات مع الأولى بالشك من الراوي، «ويحك اركبها» وفي رواية اركبها ويحك، قال الهروي: ويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة يستحقها، وويح لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وكان الأصمعي يقول: (ويل) كلمة عذاب و (ويح) كلمة رحمة. (الهروي، ٢٠٠٩م، ٣٧٧).

سادساً: ما يستفاد من الحديث.

١. يدل الحديث على جواز ركوب البدنة من الهدي.

٢. إذا كان المخاطب بليداً ولا يفهم إلا بالزجر والقول الخشن، فإنه يستعمل معه مثل هذا

القول (ابن هبيرة، ١٤١٧هـ، ٢٥١)

٣. اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم لرعيته في شتى الامور راعياً لمصلحتهم.

٤. تكرار الفتوى للسائل حتى يستوعب المسألة.

٥. المبادرة لامثال الأمر الشرعي الصادر من الشارع.

الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثِدٍ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبَدُّوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». أولاً التخریج.

أخرجه البخاري في أدبه، وابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده، وأخرج البخاري في أدبه متابعة لأحمد بن خالد من طريق ابن سلام قال: أخبرنا يحيى بن واضح، عن ابن إسحاق، مثله. وزاد: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. (البخاري، ١٩٨٩م، ٣٧٧،

ابن حنبل، ٢٠٠١م، ٢٠٩)

ثانياً: ترجمة رجال السند.

١. أحمد بن خالد تقدمت ترجمته.

٢. محمد بن إسحاق تقدمت ترجمته.

٣. يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد، أبو رجاء الأزدي المصري، مولى شريك الأزدي، روى أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: (ثقة فقيه وكان يرسل)، (ت ١٢٨ هـ). (المزي،

١٩٨٠م، ١٠٢، ابن حجر، ١٩٠٨٦م، ٦٠٠)

٤. مرثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير المصري، روى أصحاب الكتب الستة، قال ابن

حجر: (ثقة فقيه)، (ت ٩٠ هـ). (المزي، ١٩٨٠م، ٣٥٧، ابن حجر، ١٩٨٦م، ٥٢٤)

٥. حميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار، أبو بصرة الغفاري صحابي جليل، له

رواية في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، النسائي، توفي ب مصر (البخاري، (ب، ت)،

١٢٣، القرطبي، (ب، ت)، (٤٠٥، ابن الأثير، ١٩٩٢م، ٥٥٣، المزي، ١٩٨٠م، ٤٢٣).

ثالثاً: الحكم على الحديث. قال الشيخ شعيب رحمه الله: (حديث صحيح). (ابن حنبل،

٢٠٠١م، ٢١١).

رابعاً: لطائف إسنادية.

١. أنه من خماسيات المصنف - رحمه الله تعالى - .

٢. فيه رواية تابعي عن تابعي عن تابعي.

٣. فيه صيغ الأداء التحديث والنعنة.

٤. فيه الصحابي ابو بصرة الغفاري رضي الله عنه وهو من المقلين.

٥. أن رجاله روى لهم أصحاب الكتب الستة؛ إلا أحمد بن خالد لم يروي عنه الشيخان،

ومحمد بن إسحاق أخرجه البخاري تعليقا، وأبو بصرة الغفاري رضي الله عنه، روى له مسلم وأبو داود، والنسائي.

خامساً: المعنى الاجمالي.

أشار الحديث النبوي أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بلغ أصحابه رضي الله عنهم بالمسير إلى اليهود بقوله: (إني راكب غدا إلى يهود)، وهم أهل الكتاب؛ فبتدرهم بوصايا وهي: (فلا تبدؤوهم بالسلام)، أي: لا تسلموا عليهم ابتداءً، هذه الوصية الأولى، ثم وصاهم بالوصية الثانية، وهي: (فإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم) أي انتم لا تبادروهم بالسلام ولكن إن سلموا عليكم؛ فقولوا لهم وعليكم فقط، وهذا توجيه عظيم منه صلى الله عليه وسلم، فاليهود اصحاب مكر وخديعة وخيانة، فامرنا أن نتعامل معهم على هذا النهج النبوي. (ابن الملقن، ٢٠٠٨م، ٢٢)

سادساً: ما يستفاد من الحديث.

١. النهي عن ابتداء السلام لأهل الكتاب؛ لأن فيه إعزازا للمسلمين.
٢. وجوب الرد على تحيتهم ب«عليكم» إقتداء بالهدي النبوي.
٣. الاقتصار على كلمة «عليكم» لا مفسدة فيه فإنهم إن قصدوا السام أي الموت فقد دعوتهم عليهم بما دعوا عليكم وإلا فهو دعاء لهم بالهداية. (العريزي، (ب، ت)، ٤١٠)
٤. هذا الحديث ما يدل على أنه ينبغي للإنسان أن يتفقد من عدوه نطقه؛ لأن العدو إذا عجز عن القتال باليد قاتل بالنطق. (ابن هبيرة، ١٤١٧هـ، ١٩٤)

الحديث الرابع: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نَهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكِنُوا الْقِرْبَ وَأَكْفِئُوا الْأَنْيَةَ»  
أولاً التخريج.

أخرجه البخاري في أدبه، وأخرجه أبو داود في سننه مختصراً من طريق عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وأخرجه أحمد في مسنده، وأخرجه الحاكم في مستدركه (البخاري، ١٩٨٩م، ٤٢٣، الحاكم، (ب، ت)، ٤٢١، ابن حنبلن ٢٠٠٣م، ١٨٧)

ثانياً: ترجمة رجال السند.

١. أحمد بن خالد تقدمت ترجمته.
٢. محمد بن اسحاق تقدمت ترجمته.
٣. محمد بن إبراهيم بن الحارث، أبو عبد الله القرشي التيمي، المدني، روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: (ثقة له أفراد)، (ت ١٢٠ هـ). (المزي، ١٩٨٩م، ٣٠١، ابن حجر، ١٩٨٦م، ٤٦٥)

٤. عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: (ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة)، (ت ٩٤ هـ) ب الإسكندرية (المزي، ١٩٨٦م، ١٢٥، ابن حجر، ١٩٨٦م، ٣٩٢)
٥. جابر بن عبد الله بن عمرو، أبو عبد الله الأنصاري، الخزرجي، السلمي، المدني، صحابي جليل، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم، تسع عشرة غزوة، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره، بعد (ت ٧٠ هـ) ب المدينة. (القرطبي، ب، ت)، (٢١٩، ابن الأثير، ١٩٩٤م، ٤٢٩)

ثالثاً: الحكم على الحديث.

- الحديث إسناده حسن من أجل أحمد بن خالد ومحمد بن إسحاق، والحديث حكم عليه اهل العلم بالصحة، قال الحاكم: (حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة) . . (الحاكم، ٤٢١) (ب، ت)، (٤٢١).

رابعاً: لطائف إسنادية.

١. أنه من خماسيات المصنف - رحمه الله تعالى - .
  ٢. أنه مسلسل بالمدنيين، غير شيخه، أحمد بن خالد فحمصي.
  ٣. فيه صيغ الأداء التحديث والعننة.
  ٤. فيه رواية تابعي عن تابعي عن تابعي.
  ٥. أن رجاله روى لهم أصحاب الكتب الستة؛ إلا أحمد بن خالد لم يروي عنه الشيخان، ومحمد بن إسحاق أخرجه البخاري تعليقا.
  ٦. فيه جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو من الصحابة المكثرين في رواية الحديث.
- خامساً: المعنى الاجمالي.

قوله - صلى الله عليه وسلم - : (إذا سمعتم نباح الكلاب): أي صياحها، (ونهيق الحمير

من الليل) أي: صَوْتَهَا (بِاللَّيْلِ) خَصَّهُ الشَّارِعُ؛ لانتشار شياطين الإنس وَالْجِنِّ فِيهِ، وَكَثْرَةُ إِفْسَادِهِمْ: أي في بعض أجزاء الليل، وهو قيد لهما، قوله: (فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنهن يرين): كل من الكلاب والحمير يبصرن من الشياطين (ما لا ترون)، أي: ما لا تبصرون، قوله: (وأجيفوا الأبواب) أي: ردها وأغلقوها (واذكروا اسم الله عليه): أي على إغلاقها، وفي حال ردها، قوله: (فإن الشيطان لا يفتح بابا إذا أجيف، وذكر اسم الله عليه)، أي: حين رده، قوله: (وغطوا الجرار): بكسر الجيم جمع الجرة، أي: الظروف والأواني إذا كان فيها شيء (وأكفئوا الآنية)، المراد بإكفاء الآنية هاهنا قلبها كيلا يدب عليها شيء ينجسها، (وأوكوا القرب) أي: شدوا أفواهها خصوصا بالليل، فإنه أدهى للويل. (الهروي، (ب، ت)، (٢٧٦١).

سادساً: ما يستفاد من الحديث.

١. حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أمته أشد الحرص، فقد دلهم على كل خير مهما بلغ صغر أداءه.
٢. أمرنا بالتعوذ من الشيطان عند سماع نباح الكلاب، ونهيق الحمير؛ فإنها ترى ما لا نرى.
٣. رحمة الله بعباده أنه أخفى عليهم عالم الجن والشيطان، وهذا من فضله سبحانه؛ لكي يفتتن الناس، وكذلك فائدة الايمان بالغيب.
٤. أمرنا الشارع بغلق الأبواب، وذكر اسم الله عند إغلاقها؛ لكي لا يدخل الشيطان البيوت ويستحوذ عليها ويدمرها.
٥. فيه أن ذكر الله تعالى حصن حصين، ودرع مكين.
٦. أمرنا الشارع الكريم بتغطية الأواني، وسد فم القرب، وقلب الأنية؛ كي لا يلعب الشيطان فيها ويتصرف بها، وهذا شيء يسير في مواجهة عدو حريص على إيذاء المسلم.

## الخاتمة

الحمد لله ربّ العلمين، وصلى الله وسلم على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد: فبفضل الله وتوفيقه وبعد أن أتممت كتابة البحث أرى من الواجب عليّ أن أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها وهي كالاتي:

١. أن كتاب الادب المفرد، كتاب عظيم النفع، جليل القدر، واثني عليه أهل العلم.
٢. الإمام البخاري إمام متبحر في العلم، وقد تفنن في كتابه الموسوم تفننا بديعا من جميع الجوانب العلمية (فقهية، إسنادية، تربوية).
٣. يوجد في الأدب المفرد أحاديث كثيرة زائدة على الكتب الستة مظانها الصحة، الحسن.

٤. أحمد بن خالد الوهبي روايته في الادب حديث الباب، وقد اعتمده البخاري في الادب، وفي جزء القراءة خلف الإمام، وروى له أصحاب السنن الأربعة في الأصول.

٥. هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ستر اسم المخطئ مع بيان الخطأ.
٦. توجيه النبي صلى الله عليه وسلم الحاج إلى ركوب الناقة؛ ليبين لنا جواز الامر، ورأفة بالرجل لأنه تعب من السفر، وليبطل دعوى الجاهلية قبل الاسلام بأن البدنة الهدى لاتركب.

٧. توجيه النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه الكرام رضي الله عنهم التعامل مع اهل الكتاب؛ كي لا ينخدعوا بهم، ولا يغتروا بأساليبيهم.

٨. أوتي النبي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم، فعلم الصحابة رضي الله عنهم كل خير، وحذرهم من كل شر حتى سماع نباح الكلاب ونهيق الحمير.

٩. أوامر النبي صلى الله عليه وسلم صالحة لكل زمان ومكان في كل شئ، حتى غلق الابواب، وتغطية الاواني وقلبها مع ذكر اسم الله عليها.

## المصادر

- القرآن الكريم.
١. ابن هُبَيْرَةَ، يحيى، (١٤١٧هـ)، الإفصاح عن معاني الصحاح، دط، دار الوطن.
  ٢. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (١٩٥٢م)، الجرح والتعديل، ط ١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند.
  ٣. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، (١٩٩٤م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
  ٤. ابن الأثير، المبارك، (١٩٧٩م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية - بيروت.
  ٥. ابن الملقن، عمر بن علي، (٢٠٠٨م)، ط ١، دار النوادر، دمشق - سوريا.
  ٦. ابن حبان، محمد، (١٩٧٣م)، الثقات، ط ١، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.
  ٧. ابن حجر، أحمد بن علي، (١٣٧٩هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت.
  ٨. ابن حجر، أحمد بن علي، (١٩٨٦م)، تقريب التهذيب، ط ١، دار الرشيد - سوريا.
  ٩. ابن حنبل أحمد، (٢٠٠١م)، مسند الإمام أحمد، ط ١، مؤسسة الرسالة.
  ١٠. ابن عبد الملك محمد بن عز الدين، (٢٠١٢م)، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، ط ١، إدارة الثقافة الإسلامية.
  ١١. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (١٩٨٨م)، البداية والنهاية، ط ١، دار إحياء التراث العربي.
  ١٢. أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم، (ب، ت)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، دار الفكر العربي.
  ١٣. البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٩٨٩م)، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية، ط ١، بيروت.

١٤. البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، ط ١، دار طوق النجاة.
١٥. البغدادي، أحمد بن علي، (ب، ت)، شرف أصحاب الحديث، دط، دار إحياء السنة النبوية.
١٦. الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (١٩٩٢م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت.
١٧. الجوهري، إسماعيل بن حماد، (١٩٨٧م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط ٤، دار العلم للملايين - بيروت.
١٨. الحاكم، محمد بن عبد الله، (ب، ت)، المستدرک علی الصحیحین، د ط، دار الحرمين.
١٩. الحكري، مغلطاي بن قليج، (٢٠٠١م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط ١، الحديثة للطباعة والنشر.
٢٠. الدارقطني، علي بن عمر، (ب، ت)، سؤالات البرقاني للدارقطني، دط، كتب خانة جميلي.
٢١. الذهبي، محمد بن أحمد، (١٩٨٥م)، سير أعلام النبلاء، ط ٣، مؤسسة الرسالة.
٢٢. الذهبي، محمد بن أحمد، (٢٠٠٣م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط ٣، دار الغرب الإسلامي.
٢٣. الزبيدي، محمد بن محمد، (ب، ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، دط، دار الهداية.
٢٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بك، (ب، ت)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، دط، دار طيبة.
٢٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٤٠٣هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب، ط ١، العلمية - بيروت.
٢٦. الطيبي، الحسين بن عبد الله، (١٩٩٧م)، الكاشف عن حقائق السنن، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط ١، مكة المكرمة - الرياض.
٢٧. العزيمي، الشيخ علي بن الشيخ، (١٤٠٤هـ)، السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير. دط.

٢٨. العِمْرَان، عَلِي بن مُحَمَّد، (١٤٣٤هـ)، آثار الشيخ العلامة عَبْد الرَّحْمَن بن يَحْيَى الْمُعَلِّمِي اليماني، ط ١، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٣٤ هـ.
٢٩. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، (٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط ٨، بيروت - لبنان .
٣٠. القرطبي، يوسف بن عبد الله، (ب، ت)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دط، دار الجيل، بيروت.
٣١. الكتاني، محمد بن أبي الفيض، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، دط دار البشائر الإسلامية.
٣٢. الكجراتي، محمد طاهر، (١٩٦٧)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط ٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية .
٣٣. كحالة، عمر بن رضا، (ب، ت)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت،
٣٤. المزني يوسف بن عبد الرحمن، (١٩٨٠م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٣٥. النسائي، أحمد بن شعيب، (١٩٨٦م)، المجتبى من السنن، دط، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.
٣٦. النووي، يحيى بن شرف، (ب، ت)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
٣٧. الهَرَرِي، محمد الأمين، (٢٠٠٩م)، الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ١، دار المنهاج - دار طوق النجاة.
٣٨. الهروي، علي بن سلطان، الملا القاري، (٢٠٠٢م)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (ت: ١٠١٤هـ)، ط ١، دار الفكر، بيروت - لبنان.

**References:**

The Holy Qur'an.

1. Ibn Hubayrah, Yahya (1417 AH). *Al - Ifṣāḥ 'an Ma'ānī al - Ṣiḥāḥ*. No edition specified. Dar Al - Watan.

2. Ibn Abi Hatim, Abd al - Rahman ibn Muhammad (1952). *Al - Jarḥ wa al - Ta'dīl*. 1st ed. Ottoman Encyclopedia Council Press, Hyderabad Deccan, India.

3. Ibn al - Athir, Ali ibn Abi al - Karam (1994). *Uṣṣ al - Ghabah fi Ma'rifat al - Ṣaḥabah*. 1st ed. Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Beirut.

4. Ibn al - Athir, al - Mubarak (1979). *Al - Nihayah fi Gharib al - Hadith wa al - Athar*. Al - Maktabah al - 'Ilmiyyah, Beirut.

5. Ibn al - Mulaqqin, Umar ibn Ali (2008). 1st ed. Dar al - Nawadir, Damascus, Syria.

6. Ibn Hibban, Muhammad (1973). *Al - Thiqaṭ*. 1st ed. Ministry of Education of the Indian Government, Ottoman Encyclopedia Department, Hyderabad Deccan, India.

7. Ibn Hajar al - Asqalani, Ahmad ibn Ali (1379 AH). *Fath al - Bari Sharḥ Ṣaḥīḥ al - Bukhari*. Dar al - Ma'rifah, Beirut.

8. Ibn Hajar al - Asqalani, Ahmad ibn Ali (1986). *Taqrib al - Tahdhib*. 1st ed. Dar al - Rashid, Syria.

9. Ahmad ibn Hanbal (2001). *Musnad al - Imam Ahmad*. 1st ed. Mu'assasat al - Risalah.

10. Ibn Abd al - Malik, Muhammad ibn Izz al - Din (2012). *Sharḥ Maṣābīḥ al - Sunnah li al - Imam al - Baghawi*. 1st ed. Department of Islamic Culture.

11. Ibn Kathir, Isma'īl ibn Umar (1988). *Al - Bidayah wa al - Nihayah*. 1st ed. Dar Ihya al - Turath al - 'Arabi.

12. Abu Shahbah, Muhammad ibn Muhammad ibn Suwaylim (n.d.). *Al - Wasit fi 'Ulum wa Muṣṭalah al - Hadith*. Dar al - Fikr al - 'Arabi.

13. Al - Bukhari, Muhammad ibn Isma'il (1989). Al - Adab al - Mufrad. 1st ed. Dar al - Basha'ir al - Islamiyyah, Beirut.
14. Al - Bukhari, Muhammad ibn Isma'il (1422 AH). Al - Jami' al - Musnad al - Şahih al - Mukhtaşar min Umur Rasul Allah ﷺ wa Sunanihi wa Ayyamihi. 1st ed. Dar Tawq al - Najah.
15. Al - Baghdadi, Ahmad ibn Ali (n.d.). Sharaf Aşhab al - Hadith. No edition specified. Dar Ihya al - Sunnah al - Nabawiyyah.
16. Ibn al - Jawzi, Abd al - Rahman ibn Ali (1992). Al - Muntazam fi Tarikh al - Umam wa al - Muluk. 1st ed. Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Beirut.
17. Al - Jawhari, Isma'il ibn Hammad (1987). Al - Şihah: Taj al - Lughah wa Şihah al - 'Arabiyyah. 4th ed. Dar al - 'Ilm lil - Malayin, Beirut.
18. Al - Hakim, Muhammad ibn Abd Allah (n.d.). Al - Mustadrak 'ala al - Şahihayn. No edition specified. Dar al - Haramayn.
19. Al - Hakari, Mughultay ibn Qilij (2001). Ikmal Tahdhib al - Kamal fi Asma' al - Rijal. 1st ed. Al - Hadithah for Printing and Publishing.
20. Al - Daraqutni, Ali ibn Umar (n.d.). Su'alat al - Barqani li al - Daraqutni. No edition specified. Kutub Khanah Jamili.
21. Al - Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (1985). Siyar A'lam al - Nubala'. 3rd ed. Mu'assasat al - Risalah.
22. Al - Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (2003). Tarikh al - Islam wa Wa-fayat al - Mashahir wa al - A'lam. 3rd ed. Dar al - Gharb al - Islami.
23. Al - Zabidi, Muhammad ibn Muhammad (n.d.). Taj al - 'Arus min Jawahir al - Qamus. No edition specified. Dar al - Hidayah.
24. Al - Suyuti, Abd al - Rahman ibn Abi Bakr (n.d.). Tadrib al - Rawi fi Sharh Taqrib al - Nawawi. No edition specified. Dar Tayyibah.
25. Al - Suyuti, Abd al - Rahman ibn Abi Bakr (1403 AH). Tabaqat al - Huf-faz. 1st ed. Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Beirut.

26. Al - Tibi, al - Husayn ibn Abd Allah (1997). Al - Kashif 'an Ḥaqa'iq al - Sunan. 1st ed. Maktabat Nizar Mustafa al - Baz, Makkah al - Mukarramah - Riyadh.

27. Al - Azizi, Shaykh Ali ibn al - Shaykh (1404 AH). Al - Siraj al - Munir Sharḥ al - Jami' al - Ṣaghir fi Hadith al - Bashir al - Nadhir. No edition specified.

28. Al - Imran, Ali ibn Muhammad (1434 AH). Athar al - Shaykh al - 'Allamah Abd al - Rahman ibn Yahya al - Mu'allimi al - Yamani. 1st ed. Dar 'Alam al - Fawa'id for Publishing and Distribution.

29. Al - Fayruzabadi, Muhammad ibn Ya'qub (2005). Al - Qamus al - Muḥit. 8th ed. Mu'assasat al - Risalah, Beirut, Lebanon.

30. Al - Qurtubi, Yusuf ibn Abd Allah (n.d.). Al - Isti'ab fi Ma'rifat al - Aṣḥab. No edition specified. Dar al - Jil, Beirut.

31. Al - Kattani, Muhammad ibn Abi al - Fayd. Al - Risalah al - Mustatrafah li Bayan Mashhur Kutub al - Sunnah al - Musharrafah. No edition specified. Dar al - Basha'ir al - Islamiyyah.

32. Al - Kujrati, Muhammad Tahir (1967). Majma' Bihar al - Anwar fi Ghar'ib al - Tanzil wa Laṭa'if al - Akhbar. 3rd ed. Ottoman Encyclopedia Council Press.

33. Kahhalah, Umar Rida (n.d.). Mu'jam al - Mu'allifin. Maktabat al - Muthanna, Beirut; Dar Ihya al - Turath al - 'Arabi, Beirut.

34. Al - Mizzi, Yusuf ibn Abd al - Rahman (1980). Tahdhib al - Kamal fi Asma' al - Rijal. 1st ed. Mu'assasat al - Risalah, Beirut.

35. Al - Nasa'i, Ahmad ibn Shu'ayb (1986). Al - Mujtaba min al - Sunan. No edition specified. Islamic Publications Office, Aleppo.

36. Al - Nawawi, Yahya ibn Sharaf (n.d.). Tahdhib al - Asma' wa al - Lughat. Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

37. Al - Harari, Muhammad al - Amin (2009). Al - Kawkab al - Wahhaj wa

al - Rawd al - Bahhaj fi Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al - Hajjaj. 1st ed. Dar al - Minhaj – Dar Tawq al - Najah.

38. Al - Harawi, Ali ibn Sulta, (Mulla Ali al - Qari) (2002). Mirqat al - Mafatih Sharḥ Mishkat al - Masabih. 1st ed. Dar al - Fikr, Beirut, Lebanon.

